

مَنْقُوصٌ مَوْلِدٌ

Manqoos Moulid

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَطْلَعَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ
قَمَرَ نَبِيِّ الْهُدَى، وَأَوْجَدَ نُورَهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ
وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَأَخْرَجَهُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا
قَدَّرَ وَأَبْدَى، وَأَلْبَسَهُ خِلْعَةَ الْجَمَالِ الَّتِي لَمْ
يُلْبِسْهَا أَحَدًا، فَوُلِدَ بِوَجْهِ أَخْجَلِ قَمَرًا وَفَرَقَدًا،
أَلَا هُوَ الَّذِي تَوَسَّلَ بِهِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَافْتَخَرَ
بِكُونِهِ وَالِدًا، وَاسْتَعَاثَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَجَا
مِنَ الرَّدَى، وَكَانَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ
أُلْقِيَ فِي النَّارِ، فَعَادَ وَصَارَ لَهَا مُحَمَّدًا، وَرَأَتْ
أُمُّهُ أَمِينَةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ حَمَلَتْ بِهِ مَلَائِكَةٌ

السَّمَاءِ مَدَدًا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَهُمْ
يَقُولُونَ لَهَا: إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ
وَالْهُدَى، فَسَمِيهِ **مُحَمَّدًا**، قَالَ **اللَّهُ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَقَدْ
جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ﴾.

وَرُويَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ
نُورًا بَيْنَ يَدَيِ **اللَّهِ** عَزَّوَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلْفِي عَامٍ، يُسَبِّحُ **اللَّهُ** ذَلِكَ النُّورُ
وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ، فَلَمَّا خَلَقَ **اللَّهُ**
تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْقَى ذَلِكَ النُّورَ فِي طِينَتِهِ،
فَأَهْبَطَنِي **اللَّهُ** فِي صُلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ،

وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ
قُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي رَبِّي مِنَ
الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ
الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ
أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحِ قَطُّ.

الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَالسَّلَامُ عَلَى الرَّسُولِ
الشَّفِيعِ الْأَبْطَحِيِّ وَالْحَبِيبِ الْعَرَبِيِّ
أَنْتَ تَطْلُعُ بَيْنَنَا فِي الْكَوَاكِبِ كَالْبُدُورِ
بَلْ وَأَشْرَفُ مِنْهُ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
أَنْتَ أُمُّ أُمِّ أَبٍ مَا رَأَيْنَا فِيهِمَا
مِثْلَ حُسْنِكَ قَطُّ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
أَنْتَ مُنْجِينَا غَدًا مِنْ شَفَاعَتِكَ الصَّافَا

مَنْ لَنَا مِثْلُكَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
إِزْتَكَبْتُ عَلَى الْخَطَا غَيْرَ حَاضِرٍ وَعَدَدٍ
لَكَ أَشْكُو فِيهِ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
إِنَّا نَرْجُو إِلَى كَأْسِ حَوْضِكَ لِلْعَطَشِ
يَوْمَ نَشْرِكُكِ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
الْشَّفَاعَةَ هَبْ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ مُشْفِقًا
وَاهْ لَنَا إِنْ ضَاعَ يَا سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ
الْصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ كُلِّ وَقْتٍ دَائِمًا
لَا حَ نَجْمُ فِي السَّمَاءِ سَيِّدِي خَيْرَ النَّبِيِّ

رَوَى كَعْبُ الْأَخْبَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ
تَعَالَى إِظْهَارَ النُّورِ الْمَخْزُونِ وَإِبْرَازَ الْجَوْهَرِ
الْمَكْنُونِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَطْنِ أَمِنَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَطْهَرَ فَتَاةٍ فِي الْعَرَبِ، وَذَلِكَ فِي لَيْلَةِ
الْجُمُعَةِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ أَمَرَ رِضْوَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَفُتِحَ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، وَتَزَيَّنَّتِ الْحُورُ وَالْوِلْدَانُ،
وَدُقَّتْ بَشَائِرُ الْأَفْرَاجِ، وَزَهَرَتْ كَوَاكِبُ
الصَّبَاحِ، وَنَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَلَا
إِنَّ النُّورَ الْمَكْنُونِ مِنْهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ فِي بَطْنِ
أَمِنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ اسْتَقَرَّ، وَلَمَّا انْتَقَلَ نُورُ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَطْنِ
أَمِنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، اهْتَزَّ الْعَرْشُ طَرَبًا وَاسْتَبْشَارًا،
وَزَادَ الْكُرْسِيُّ هَيْبَةً وَوَقَارًا، وَامْتَلَأَتِ
السَّمَاوَاتُ أَنْوَارًا، وَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَهْلِيلًا
وَاسْتِغْفَارًا، فَأَصْبَحَتْ أَمِنَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ
وَالْأَنْوَارُ تَلُوحُ فِي جَبْهَتِهَا الْمُؤْتَمِنَةِ، وَأَمِنَتْ بِهِ

مِنَ الْمَخَافِ الْكَامِنَةِ، وَظَهَرَتْ لِانْتِقَالِ نُورِهِ
الْآيَاتُ، وَتَبَاشَّرَتْ بِهِ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَلَمَّا
حَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجَبِ الْهَنَاءِ، بُشِّرَتْ فِي
شَعْبَانَ بِنَيْلِ الْمُنَى، وَقِيلَ لَهَا فِي رَمَضَانَ: لَقَدْ
حَمَلْتِ بِالْمُطَهَّرِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْخَنَى، وَسَمِعَتْ
الْمَلَائِكَةَ فِي شَوَّالٍ يُبَشِّرُونَهَا بِالظَّفْرِ بِغَايَةِ
الْمُنَى، وَرَأَتْ الْخَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِي
الْقَعْدَةِ، وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: أَبْشِرِي بِصَاحِبِ
الْأَنْوَارِ وَالْوَقَارِ وَالسَّنَا، وَأَتَاَهَا فِي ذِي الْحِجَّةِ
مُوسَى الْكَلِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاهِهِ الْأَسْنَى، وَنَادَاهَا فِي مُحَرَّمٍ
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ وَقْتَ وَلَادَتِهَا قَدْ دَنَا،
وَاصْطَفَتْ الْمَلَائِكَةُ مَنَزِلَهَا فِي صَفَرٍ، فَعَلِمَتْ

أَنَّ مَوْعِدَ السُّرُورِ قَدْ قُرِبَ وَدَنَا، فَلَمَّا هَلَّ
رَبِيعُ الْأَوَّلِ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَأُشْرِقَتِ
الْبَيْتُ وَالصَّفَا، ثُمَّ لَمَّا جَاءَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ،
وَخَرَجَ مَنْشُورُ السَّعَادَةِ، وَجَدَ بِأَمْنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَمْرُ
الْوِلَادَةِ، وَحَانَ بُرُوزُ شَمْسِ السَّعَادَةِ، تَلَأُلَاءُ
الْحَقُّ نُورًا أَضَاءَ، وَنُشِرَتْ لَهُ فِي الْكَوْنِ أَعْلَامُ
الرِّضَى، وَإِذَا بِطَائِرٍ أَبْيَضَ قَدْ سَقَطَ مِنَ الْهَوَى،
فَمَرَّ بِجَنَاحِيهِ عَلَى بَطْنِ أَمْنَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُسْرِعًا،
فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَوَلَدَتْ صَبِيحَتَهَا نَبِيَّ
الثَّقَلَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ
وَلَدِ الْحَبِيبِ السَّيِّدِ الْمُتَعَبِّدِ
وَالنُّورِ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
جِبْرِيلُ نَادِي فِي مَنْصَّةِ حُسْنِهِ
هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا أَحْمَدُ
هَذَا كَحِيلُ الظَّرْفِ هَذَا الْمُصْطَفَى
هَذَا جَزِيلُ الوُصْفِ هَذَا السَّيِّدُ
هَذَا جَمِيلُ النَّعْتِ هَذَا الْمُرْتَضَى
هَذَا مَلِيحُ الْوَجْهِ هَذَا الْأَوْحَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ
وَنَفَائِسُ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ

قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِأَسْرِهِمْ
وُلَدَ الْحَبِيبُ وَمِثْلُهُ لَا يُوَلَدُ
بُشْرَى لِأُمَّتِهِ بِرُؤْيَا وَجْهِهِ
هَذَا هُوَ الْجَاءُ الْعَظِيمُ الْأَزِيدُ
وَلَدَتْهُ مَخْتُونًا وَمَكْحُولًا كَمَا
قَدْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
مَا نَاحَ طَيْرٌ فِي الْغُصُونِ يُغَرِّدُ

وَرُوي : أَنَّ أَمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ بَصَرِي مِنْ
أَرْضِ الشَّامِ، وَرُوي : أَنَّ أَمِنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : لَمَّا
وَضَعْتُهُ مَدَدْتُ عَيْنِي لِأَنْظُرَ وَلَدِي فَلَمْ أَرَهُ، ثُمَّ

وَجَدْتُهُ فِي الْمِخْدَعِ وَهُوَ مَكْحُولٌ مَذْهُونٌ
مَخْتُونٌ مَلْفُوفٌ بِثَوْبٍ مِنَ الصُّوفِ الْأَبْيَضِ،
أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ يَفُوحُ الطِّيبُ مِنْ جَنَابِهِ،
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي أَخْفُوهُ
عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، قَالَتْ : فَمَا كَانَ غَيْبَتُهُ
وَحُضُورُهُ إِلَّا كَلَمَحِ الْبَصَرِ، وَلَمَّا كُنْتُ مُتَحَيِّرَةً
مِنْ ذَلِكَ إِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ دَخَلُوا عَلَيَّ كَأَنَّ
وُجُوهَهُمْ أَقْمَارٌ، وَفِي يَدِ أَحَدِهِمْ إِبْرِيْقَمِنَ
الْفِضَّةِ وَمَعَ الْآخِرِ طَشْتُ مِنَ الزَّبَرَجَدِ
الْأَخْضَرِ ، وَفِي يَدِ الثَّالِثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاءُ
مَطْوِيَّةٌ، فَنَشَرَهَا فَإِذَا هِيَ خَاتَمٌ يُحَيِّرُ أَعْيُنَ
النَّاظِرِينَ مِنْشَدَّةٌ نُورِهِ، حَمَلَ ابْنِي وَنَاوَلَهُ
لِصَاحِبِ الطَّشْتِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ

ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْإِبْرِيقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ
قَالَ لِصَاحِبِهِ: اخْتِمْ بَيْنَ كِتْفَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوءَةِ،
فَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَجْمَعِينَ، وَقِيلَ: لَمَّا وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَمَدَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ نَارُ فَارِسَ بَعْدَ الضَّرَامِ،
وَلَمْ تَكُنْ خَمَدَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِي عَامٍ، وَارْتَجَّ
إِيوَانُ كِسْرَى، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
شُرْفَةً، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ، وَأَصْبَحَتْ أَصْنَامُ
الدُّنْيَا كُلُّهَا مَنْكُوسَةً، وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ
السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ، وَانْبَلَجَ صُبْحُ الْحَقِّ
وَبَطَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُهُ كُلُّ كَاذِبٍ، وَرُويَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا عِنْدَ
صَنَمٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ قَدْ اتَّخَذُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ

عِيدًا مِنْ أَيَّامِهِمْ ، يَنْحَرُونَ فِيهِ الْجُزُورَ
وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ ، وَقَدْ عَكَفُوا عَلَيْهِ
يَخُوضُونَ وَيَلْعَبُونَ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوَجَدُوهُ
مَكْبُوبًا عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَنْكَرُوا عِنْدَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
وَرَدُّوهُ إِلَى حَالِهِ ، فَأَنْقَلَبَ انْقِلَابَ صَاغِرٍ
فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثًا وَهُوَ لَا يَسْتَقِيمُ ، فَلَمَّا رَأَوْا
ذَلِكَ أَبَدُوا حُزْنًا وَتَأَلُّمًا ، وَأَصْبَحَ الْعِيدُ الَّذِي
كَانُوا فِيهِ مَأْتَمًا ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْخُوَيْرِثِ
: مَالَهُ قَدْ أَكْثَرَ التَّنَكُّسَ ، إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ حَدَثَ
وَأَنْشَدَ وَقَلْبُهُ يَصْلَى بِالنَّارِ .

أَيَّا صَنَمِ الْعِيدِ الَّذِي صَفَّ حَوْلَهُ
صَنَادِيدُ مَنْ وَفِدِ بَعِيدِ وَمِنْ قُرْبِ

تَنَكَّسْتَ مَغْلُوبًا فَمَا ذَاكَ قُلْ لَنَا
فَمِنْ حُزْنِنَا قَدْ دَرَّتِ الْعِيرُ بِالسُّحْبِ
فَإِنْ كُنْتَ مِنْ ذَنْبٍ أَتَيْنَا فَإِنَّا
نَبُوءُ بِإِقْرَارٍ وَنَلْوِي عَنِ الذَّنْبِ
وَإِنْ كُنْتَ مَغْلُوبًا وَنُكِّسْتَ صَاغِرًا
فَمَا أَنْتَ فِي الْأَوْثَانِ بِالسَّيِّدِ الرَّبِّ
تَرَدَّى لِمَوْلُودٍ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ
جَمِيعُ فِجَاجِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ الرَّعْبِ
وَنَارُ جَمِيعِ الْفُرْسِ قَدْ خَمَدَتْ لَهُ
وَقَدْ بَاتَ شَاهُ الْفُرْسِ فِي أَعْظَمِ الْكَرْبِ
فَيَا لَقْصَى ۚ ارْجِعُوا عَنْ ضَلَالِكُمْ
وَهَبُّوا إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ ذَبَحَ
عَنْهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، وَقَامَ بِأَمْرِهِ كَمَا
يَجِبُ، وَدَعَا قُرَيْشًا وَأَطْعَمَهُمْ وَأَكْرَمَهُمْ، فَلَمَّا
أَكَلُوا قَالُوا: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا سَمَّيْتَ ابْنَكَ،
قَالَ: سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا، فَقَالُوا: قَدْ رَغِبْتَ عَنْ
أَسْمَاءِ آبَائِكَ، قَالَ أَرَدْتُ أَنْ يُحَمِّدَهُ مَنْ عَلَى
الْغُبَرَاءِ.

مُحَمَّدًا سَمَّوْا نَبِيَّ الْهُدَى
وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْحَمْدِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَشْرَقَتْ
شَمْسُ الضُّحَى فِي ذَلِكَ السَّعْدِ

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ظُهُورِ أَسْرَارِهِ وَإِشْرَاقِ الْكَوْنِ

بِأَنْوَارِهِ، فَبَيْنَمَا آمِنُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي بَيْتِهَا وَحِيدَةً،
مُسْتَأْنِسَةً بِبَرَكَاتِهِ وَهِيَ فَرِيدَةٌ، وَلَمْ تَشْعُرْ إِلَّا
وَقَدْ أَشْرَقَ فِي بَيْتِهَا النُّورُ، وَعَمَّهَا الْفَرَحُ
وَالسُّرُورُ، وَأَقْبَلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْحُورُ، وَحَفَّ
حُجْرَتُهَا أَنْوَاعُ الطُّيُورِ، وَهِيَ تَسْمَعُ
لَا زِدِ حَامِيهِمْ وَاحْتِفَالِيهِمْ بِقُدُومِ الْحَبِيبِ هَمْسًا،
وَكَيْفَ لَا وَسَيِّدُ الْعَالَمِينَ فِي بَيْتِهَا أُمْسَى.

صَلِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى
سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَالسُّرُجِ
إِنَّ بَيْتَنَا أَنْتَ سَاكِنُهُ
لَيْسَ مُحْتَاجًا إِلَى السُّرُجِ

وَجْهُكَ الْوَضَّاحُ حُجَّتُنَا
يَوْمَ يَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجَجِ
وَمَرِيضًا أَنْتَ زَائِرُهُ
قَدْ أَتَاهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ
فَارَمَنْ قَدْ كُنْتَ بِغِيَّتِهِ
وَسَمَا فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
بَاذِلًا فِي الْحُجْبِ مُهَجَّتُهُ
سَامِحًا بِالرُّوحِ وَالْمُهَاجِ
يَا كَرِيمَ الْجُودِ رَاحَتُهُ
فَكَفَيْتَ الْبَحْرَ وَاللُّجَجِ
أَنْتَ مُنْجِينَا مِنَ الْخُرْقِ
مِنْ لَهَيْبِ النَّارِ وَالْأَجَجِ

ذَنْبُنَا مَا حِيَ لَيْمَنْعُنَا
مِنْ ذُرُوفِ الدَّمْعِ وَالْعَجَجِ
حُبُّكُمْ فِي قَلْبِنَا مَحْوُ
مِنْ رَّيِّينِ الذَّنْبِ وَالْحَرْجِ
صَبُّكُمْ وَاللَّهُ لَمْ يَخْبِ
لِكَمَالِ الْحُسْنِ وَالْبَهَجِ
إِنَّنَا نَرْجُو لِشَافِعِنَا
لِصَلَاحِ الدِّينِ وَالنَّهَجِ
وَهُوَ نَجَّانَا مِنَ الْبَلَوِ
طِبُّهُ فِي الْعَالَمِ الْأَرْجِ
رَبِّ وَارْزُقْنَا زِيَارَتَهُ
قَبْلَ قَبْضِ الرُّوحِ وَالْخَرْجِ

صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى الْهَادِي لِسَبِيلِ الْحَقِّ وَالْفَرَجِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَا لِي جَانِبِي
رَجُلٌ ذِمِّيٌّ وَكُنْتُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَدْعُو
الْفُقَرَاءَ وَأَعْمَلُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي
ذَلِكَ الذِّمِّيُّ: لِمَ تَفْعَلُ فِي هَذَا الشَّهْرِ دُونَ غَيْرِهِ،
فَقُلْتُ: فَرَحًا بِمَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ
وُلِدَ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَجَعَلَ يَهْزَأُ بِي فَعَزَّ عَلَيَّ
ذَلِكَ، وَوَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا عَظِيمًا، فَلَمَّا
نِمْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: مَا بِكَ
فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِي مَعَ الذِّمِّيِّ، فَقَالَ: لَا تَحْزَنْ،

فَإِنَّهُ يَأْتِي إِلَيْكَ غَدًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ:
فَاسْتَيْقَظْتُ، وَقَدْ تَزَايَدَ وَجْدِي وَأَنَا أُنْتَظَرُ
إِنْجَازَ وَعْدِي وَسُحْبُ الْمَدَامِيعِ قَدْ جَرَتْ عَلَى
خَدِّي، وَإِذَا بِالْبَابِ يُطَرِّقُ وَالذِّمِّيُّ يَقُولُ: اِفْتَحْ
فَقَدْ زَالَ صَدَا قَلْبِي، إِنْ كَانَ الْحَبِيبُ قَدْ كَانَ
عِنْدَكَ فَالْبَارِحَةَ قَدْ كَانَ عِنْدِي، قَالَ: فَفَتَحْتُ
لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟
قَالَ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ طَيِّبَ
الرَّائِحَةِ عَظِيمَ الْهَيْبَةِ أَزَجَّ الْحَاجِبِينَ سَهْلَ
الْخَدَّيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ فَعَلَيْهِ الْبَهَاءُ، وَإِذَا صَمَتَ
فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، حُلُوَ الْمَنْطِقِ إِذَا طَلَعَ تَقُولُ
هَذَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ، وَإِذَا مَشَى يَفُوحُ مِنْهُ

الْمِسْكُ وَالْعَنْبَرُ، مَا أَحْسَنَ وَجْهَهُ وَمَا أَطْيَبَ
رَاحَتَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْبِلَ يَدَيْهِ، قَالَ: أَتُقْبِلُ
يَدِي وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ دِينِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ
الَّذِي مَنَّ اللَّهُ عَلَىَّ بِكَ قَالَ: أَنَا الَّذِي أُرْسِلْتُ
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ، أَنَا سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنَا
مُحَمَّدٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَرَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
فَقُلْتُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَتَحَ يَدَيْهِ وَعَانَقَنِي، ثُمَّ
قَالَ: هَذِهِ الْجَنَّةُ وَذَاكَ الْقَصْرُ لَكَ، فَقُلْتُ: مَا
عَلَامَةُ ذَلِكَ، قَالَ: أَنْ تَمُوتَ غَدًا، قَالَ
صَاحِبُ الْحِكَايَةِ: فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي وَإِذَا
بِالْبَابِ يُطْرَقُ وَقَائِلٌ يَقُولُ:

إِنْ كُنْتَ أَنْتَ حَظِيتَ يَوْمًا بِاللِّقَا

زَالَ الْجَفَا عَنَّا وَقَدْ زَالَ الشُّقَا

فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ هُوَ لَاءٍ؟ قَالَ: زَوْجَتِي وَابْنَتِي،
قَالَ: فَدَخَلْنَا وَهُمَا تَقُولَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمَا: كَيْفَ
إِيمَانُكُمَا؟ قَالَتَا: رَأَيْنَاهُ كَمَا رَأَيْتَ رَأْيَ عَيْنٍ،
وَإِنْ كَانَ وَعْدَكَ بِقَصْرِ فَقَدْ وَعَدْنَا بِقَصْرَيْنِ،
قَالَ: فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْوَقْتِ، وَفِي الْغَدِ مَاتَتِ
ابْنَتُهُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى وَرَحِمْنَا مَعَهُمْ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ
أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ
وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ.

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مُنْجِي الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ
أَحْيِي رَيْعَ الْقَلْبِ شَهْرَ الْمَوْلِدِ
كُلَّ الْأَنْامِ بِذِكْرِ مَوْلِدِ أَحْمَدِ
جَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ بَشَائِرُ
وَخَوَارِقُ الْعَادَاتِ لَيْلَةَ مَوْلِدِ
آيَاتُهُ وَالْمُعْجِزَاتُ كَثِيرَةٌ
شَهِدَتْ بِصِحَّتِهَا عُقُولُ الْحُسَـدِ
الْبَذَرُ شَقِيَ بِأَمْرِهِ وَالشَّمْسُ إِذْ
غُرِبَتْ لَهُ رُدَّتْ بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ
وَالْوَحْشُ وَالْأَنْشُجَارُ قَدْ سَجَدَتْ لَهُ
وَعَلَيْهِ قَدْ سَلَّمَ مَنْ بَعْدَ تَشَهُدِ

وَمِنَ الْيَسِيرِ سَقَى وَأَطْعَمَ جَيْشَهُ
حَتَّى اكْتَفَوْا وَيَسِيرُهُ لَمْ يَنْفَدِ
وَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ وَالْعُلَى
وَمَقَامُهُ الْمَحْمُودُ يَوْمَ الْمَوْعِدِ
أَوْصَافُهُ مَا يَنْتَهِي تَعْدَادُهَا
فَالْمَذْحُ يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الْمَقْصِدِ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِدًا
أَرْجُو حِمَاكَ فَلَا تُخَيِّبْ مَقْصِدِي
قَدْ حَلَّ بِي مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْأَذَى
وَالظُّلْمِ وَالضُّعْفِ الشَّدِيدِ فَأُسْعِدِ
مَا لِي سِوَى حُبِّي لَدَيْكَ وَسِيلَةً
فَإَمْنٌ عَلَيَّ بِفَضْلِ جُودِكَ أَسْعِدِ

إِنِّي نَزِيلُكَ وَالنَّزِيلُ لَدَيْكَ يَا
خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ يَغْتَدِي
فَعَلَيْكَ مِنَّا كُلُّ وَقْتٍ دَائِمًا
أَزْكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَامِ السَّرْمَدِ
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
وَالَّتَابِعِينَ لَهُمْ بِخَيْرٍ فَاجْهَدِ

دُعَاء

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ
وَالْبَلِيَّاتِ، وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَسْقَامِ
وَالْآفَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ،
وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا

جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى
الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ
جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ
، وَبِحَاجَةِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ، وَوَلِيِّكَ الْعَظِيمِ، أَنْ
تُكَفِّرَ عَنَّا الذُّنُوبَ، وَتَسْتُرَ الْعُيُوبَ، وَتُحَسِّنَ
الْأَخْلَاقَ، وَتُوسِّعَ الْأَرْزَاقَ، وَتَشْفِيَ الْأَسْقَامَ،
وَتُعَافِيَ الْآلَامَ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْ أَهْلِ بَلَدِنَا
وَبَيْتِنَا هَذَا السُّمَّ النَّاقِعَ، وَالذَّاءَ الْقَامِعَ، وَالْوَبَاءَ
الْقَاطِعَ، إِنَّكَ مُجِيبُ سَامِعٍ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا
الطَّاعُونََ وَالْبَلَاءَ، وَتَعْصِمَنَا مِنْ أَنْزَالِ قَهْرِكَ
وَالْوَبَاءِ، وَاحْتَجِبْنَا بِنُورِكَ مِنْ شَرِّ عَدُوِّنَا وَشَرِّ
الْمَلْعُونِ، وَمِنْ شَرِّ الْوَبَاءِ وَالطَّاعُونِ.

اَللّٰهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ اَفْعَالِنَا وَلَا تُهْلِكْنَا
بِخَطَايَانَا، اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ اَنْ تُعِيذَنَا مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ، وَتُؤَمِّنَنَا مِنَ الْفَرَعِ الْاَكْبَرِ،
وَتُنَجِّنَا عَنْ دَارِ الْبَوَارِ، وَتُسْكِنَنَا الْفِرْدَوْسَ
مِنْ دَارِ الْقَرَارِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَآلِهِ الْاَبْرَارِ وَاَصْحَابِهِ الْاَخْيَارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا
اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ
لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.